

لسان العرب

(شَأْن) الشَّأْنُ الخَطْبُ والأَمْرُ والحال وجمعه شُؤْنٌ وشِئَانٌ عن ابن جني عن أبي علي الفارسي وفي التنزيل العزيز كلَّ يوم هو في شأن قال المفسرون من شأنه أن يُعَزَّزَ ذليلاً ويُذَلَّ عزيزاً ويُغْنَى فقيراً ويُفْقِر غنياً ولا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عن شَأْنٍ سبحانه وتعالى وفي حديث الملائنة لكان لي ولها شأنٌ أي لولا ما حكم الله من آيات الملائنة وأنه أسقط عنها الحدَّ لأَقَمْتُه عليها حيث جاءت بالولد شيهاً بالذي رُمِيَتْ به وفي حديث الحَكَم ابن حَزَن والشَّأْنُ إذ ذاك دُونُ أي الحال ضعيفة لم ترتفع ولم يحصل الغنى وأما قول جَوْذَابَةَ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الجَرْحَاح لأبيه وشَرُّنا أَطْلَمْنَا في الشُّؤْنِ أَرَيْتَ إذ أسَلَمْتَنِي وشُؤْنِي فَإِنما أَرَادَ في الشُّؤْنِ وُؤْنٌ وإذ أسَلَمْتَنِي وشُؤْنِي فحذف ومثله كثير وقد يجوز أن يريد جمعه على فُعْلٍ كجَوْنٍ وجُؤْنٍ إلا أنه خفف أو أبدل للوزن والقافية وليس هذا عندهم بإِطَاء لاختلاف وجهي التعريف ألا ترى أن الأول معرفة بالألف واللام والثاني معرفة بالإضافة ؟ ولأَشْأَنَ زَنْ خَبَرَهُ أي لأَخْبِرَ زَنْهُ وما شَأْنُ شَأْنٍ شَأْنُهُ أي ما أَرَادَ وما شَأْنُ شَأْنٍ شَأْنُهُ عن ابن الأعرابي أي ما شَعَرَ به واشْأَنُ شَأْنُكَ عنه أيضاً أي عليك به وحكى اللحياني أتاني ذلك وما شَأْنُكَ شَأْنُهُ أي ما عَلامَتُهُ به قال ويقال أَقْبَلَ فلانٌ وما يَشْأَنُ شَأْنُ فلانٍ شَأْنُهُ إذا عَمِلَ فيما يحب أو فيما يكره وقال إنه لَمِشَّأَنُ شَأْنٍ أَن يُفْسِدَكَ أي أَن يعمل في فسادك ويقال لأَشْأَنَ زَنْ شَأْنُهُم أَي لأُفْسِدَنَ أَمْرَهُمْ وقيل معناه لأَخْبِرَنَ أَمْرَهُم التهذيب أتاني فلان وما شَأْنُكَ شَأْنُهُ وما مَأْنُكَ مَأْنُهُ ولا انْتَبَهَلْتُ نَبَهْلَهُ أي لم أَكْثَرْتُ به ولا عِبَأْتُ به ويقال اشْأَنُ شَأْنُكَ أي اعْمَلْ ما تُحْسِنُهُ وشَأْنُكَ شَأْنُهُ قَصَدْتُ قَصْدَهُ والشَّأْنُ مَجْرَى الدِّمْعِ إلى العين والجمع أَشْؤُنٌ وشُؤُونٌ والشُّؤُونُ نَمَانِمٌ في الجَبْهَةِ شَبْهٌ لِحَامِ الذُّحاس يكون بين القبائل وقيل هي مواصل قبائل الرُّؤس إلى العين وقيل هي السَّلاسلُ التي تَجْمَعُ بين القبائل الليث الشُّؤُونُ عُرُوقُ الدِّمْعِ من الرُّؤس إلى العين قال والشُّؤُونُ نَمَانِمٌ في الجُمُجُمَةِ بين القبائل وقال أحمد بن يحيى الشُّؤُونُ عُرُوقُ فوق القبائل فكلما أَسَنَ الرجلُ قَوِيَّتْ واشتدَّت وقال الأصمعي الشُّؤُونُ مواصل القبائل بين كل قبيلتين شَأْنٌ والدموع تخرج من الشُّؤُونِ وهي أربع بعضها إلى بعض ابن الأعرابي للنساء ثلاث قبائل أبو عمرو وغيره الشَّأْنَانِ عِرْقَانِ يَنْحَدِرَانِ من الرُّؤس إلى الحاجبين ثم إلى العينين قال عبيد بن

الْأَبْرَصَ عَيْنُكَ دَمْعُهَا سَرُّوبُ كَأَنَّ شَأْنَهُمَا شَعِيبُ قَالَ وَجْهَ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلَهُ
 لَا تُحْزِنْ نَيْنِي بِالْفِرَاقِ فَإِنَّ نَيْنِي لَا تَسْتَهْلِكُ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤْنِي الْجَوْهَرِيُّ وَالشَّأْنُ
 وَاحِدُ الشُّؤْنِ وَهُوَ مُوَاضِلُ قِبَائِلِ الرَّأْسِ وَمُلْتَقَاهَا وَمِنْهَا تَجِيءُ الدَّمُوعُ وَيُقَالُ
 اسْتَهْلَكَتُ شُؤْنَهُ وَالْأَسْتَهْلَاقُ قَطْرُهُ لَهُ صَوْتُ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ لَا تَحْزِنِينِي بِالْفِرَاقِ
 (البيت) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الشُّؤْنُ الشُّعْبُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ قِبَائِلِ الرَّأْسِ وَهِيَ أَرْبَعَةُ
 أَشْؤُنٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي وَطُنْدُبُورُ أَجَشٍّ وَرِيحٌ ضِعْثٌ مِنَ الرَّيْحَانِ
 يَتَّبِعُ الشُّؤْنَ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَطِيرُ الرَّائِحَةُ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى شُؤْنِ رَأْسِهِ وَفِي حَدِيثٍ
 الْغَسْلُ حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ شُؤْنُ رَأْسِهَا هِيَ عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُهُ قِبَائِلُهُ وَهِيَ
 أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَقِيلَ الشُّؤْنُ عُرُوقُ فِي الْجَبَلِ يَنْدَبُتُ فِيهَا الذَّبَّاعُ وَاحِدُهَا
 شَأْنٌ وَيُقَالُ رَأَيْتُ نَخِيلًا نَابِتَةً فِي شَأْنٍ مِنْ شُؤْنِ الْجَبَلِ وَقِيلَ إِنَّهَا عُرُوقُ مِنَ التُّرَابِ
 فِي شُقُوقِ الْجِبَالِ يُغْرَسُ فِيهَا النَّخْلُ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الشُّؤْنُ خُطُوطُ فِي الْجَبَلِ وَقِيلَ
 صُدُوعُ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ وَأَهْجُرُكُمْ هَجَرَ الْبَغِيضِ وَحُبُّكُمْ عَلَى كَبِدِي مِنْهُ
 شُؤْنٌ صَوَادِعُ شَبَّ شُقُوقُ كَبِدِهِ بِالشُّقُوقِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجِبَالِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي يُوْبَ
 الْمَعْلَمِ لَمَّا انْهَزَمْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى شَاطِئِ دَجَلَةٍ
 فَأَدْرَيْتُ الشَّأْنَ فَحَمَلْتُهُ مَعِيَ قِيلَ الشَّأْنُ عَرَقُ فِي الْجَبَلِ فِيهِ تَرَابٌ يُنْدَبُتُ
 وَالْجَمْعُ شُؤْنٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ أَبُو مُوسَى وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ
 جُوَيْسَةَ كَأَنَّ شُؤْنَهُ لَبَّاتٌ بُدُنٌ خِلَافَ الْوَبْلِ أَوْ سُبْدٌ غَسِيلٌ شَبَّهَ
 تَحْدُسُ الْمَاءِ عَنْ هَذَا الْجَبَلِ بِتَحْدُسُ رَهْ عَنْ هَذَا الطَّائِرِ أَوْ تَحْدُسُ رَهْ الدَّمُ عَنْ لَبَّاتِ
 الْبُدُنِ وَشُؤْنُ الْخَمْرِ مَا دَبَّ مِنْهَا فِي عُرُوقِ الْجَسَدِ قَالَ الْبَعْثُ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَلَا
 طَعْمَ فَارْقَ عُقَارٍ تَمَشَّى فِي الْعِظَامِ شُؤْنُهَا .
 (* قَوْلُهُ « تَمَشَّى فِي الْعِظَامِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبُ بِالْمِيمِ وَفِي التَّكْمِلَةِ تَفَشَّى بِالْفَاءِ)